

ذم الهوى

وعلي بن زيد والحسن بن دينار وعباد بن كثير وميسرة بن عبد ربه وداود بن المحبر ومنصور بن صقير وذويهم ليسوا ممن أحتج بأخبارهم فأخرج ما عندهم من الأحاديث في العقل . قال عمر بن الخطاب ليس العاقل من يعرف الخير من الشر ولكنه الذي يعرف خير الشرين . أخبرنا ابن ناصر قال أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال أنبأنا أحمد بن عبد الله الأنماطي قال أنبأنا أحمد بن الحسين المروزي قال أنبأنا أحمد بن الحارث قال حدثنا جدي محمد بن عبد الكريم قال حدثنا الهيثم بن عدي قال حدثنا الأعمش عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن سابط عن ابن عباس قال لما خلق الله العقل قال له أدبر فأدبر ثم قال له أقبل فأقبل فقال وعزتي ما خلقت خلقا قط أحسن منك فبك أعطى وبك آخذ وبك أعاقب . أخبرنا ابن ناصر قال أنبأنا الحسن بن أحمد قال حدثنا أبو الحسن أحمد بن علي قال حدثنا ابن الصواف قال حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال حدثنا هاشم بن محمد قال حدثنا الهيثم بن عدي قال حدثنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت عن أبيه عن عمرو بن العاص قال يثغر الغلام لسبع سنين ويحتلم لأربع عشرة وينتهي طوله لإحدى وعشرين وينتهي عقله إلى ثمان وعشرين وما بعد ذلك تجارب . وقالت عائشة قد أفلح من جعل الله له عقلا . أخبرنا محمد بن أبي منصور قال أنبأنا الحسن بن أحمد الفقيه قال أنبأنا أبو الحسن الحمامي قال أنبأنا إبراهيم بن أحمد القرميسيني قال سمعت أحمد بن صالح قال حدثنا ابن عائشة قال ولد لكسرى مولود فأمر فجيء ببعض أهل الأدب وجيء بالمولود فوضع بين يديه فقال له كسرى ما خير ما أوتى هذا المولود قال عقل يولد معه قال فإن عدمه قال أدب حسن يعيش به بين الناس قال فإن عدم ذلك قال صاعقة تحرقه